

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

المحبة ضللا اذ كانت 16ب سبب الضلال على مذاهبهم في تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان منه بسبب .

ومن هذا الباب قوله سبحانه وتعالى في سورة نوح عليه السلام أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى والأجل قد علمنا أنه لا تأخير فيه وقد بين ذلك بقوله في عقب الآية ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر وقال في موضع آخر فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فوجب أن ينظر في معنى هذا التأخير ما هو ثم وجدنا هذه الآية المبهمة المجملة قد شرحتها آية واضحة مفصلة كفتنا التأويل ولم تحوجنا الى طلب الدليل وهي قوله تعالى في أول سورة هود عليه السلام وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى فدلّت هذه الآية على أنه انما أراد بتأخير الأجل التمتع الحسن لأن التمتع الحسن يجتمع فيه الغنى والسلامة